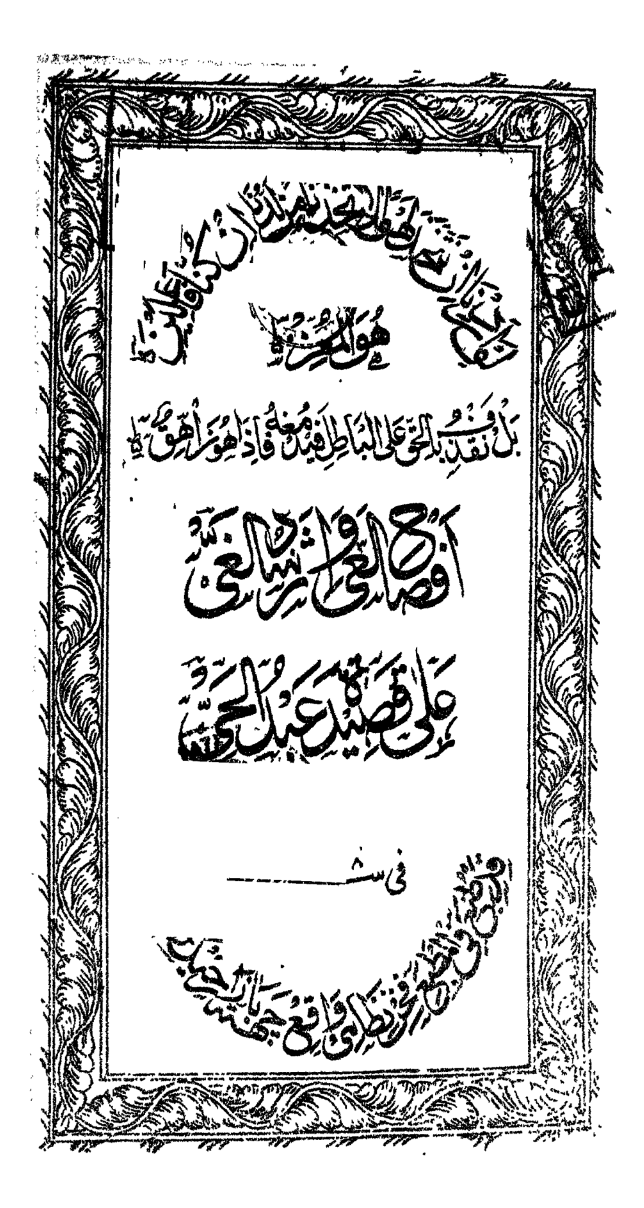


ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن

هو المعز

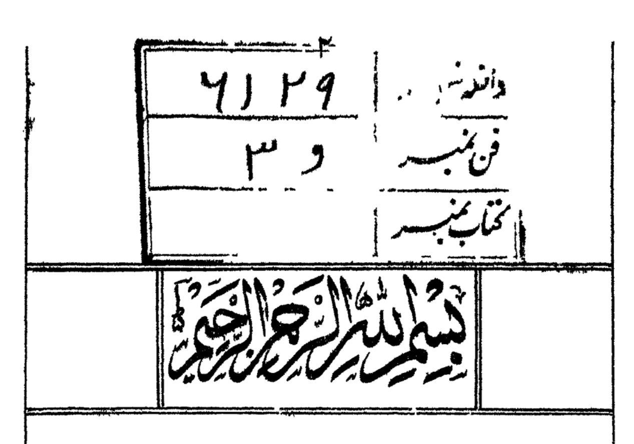
بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق

# افصاح الغي وارشاد الغبي

# على قصيدة عبد الحي

في سنہ ———

طبع في المطبع فخر نظامي واقع




الحمد لله الذى عصم اقوالنا عن الغلط - ووصم حبالها بالعروة الوثقى التي
لا انفصام لها عن القول الشطط - وربط صحتها بعرى الكتاب والسنة
فى امتن مربط - واسندها الى عليا قريش فى احسن مضبط - فارشدنا
الى هدايته من فى ظلماتها خبط ونعوذ بالله ممن للشر تابط - او فى الغواية
تورط - ونصلى ونسلم على من من نوره العرش تقرط - والشرع من
احكامه تسمط - والدين بقلادة طوعه تزين وعلى الكفر تسلط سه
تاج الرسالة طوق الرسل خاتمهم + بل زينة لعباد الله كلهم
وعلى اله الناسجين على منواله فى كل طرز ونمط - وصحبه المومنين بربه و
به الآمنين من الفرط - والتابعين لهم باحسان ومن فى شطرهم
وسطر كتابهم تقرمط - ما البر بالانبات نشط - والبحر بالجرى تغطمط
وما سجم ملث وسبط =
وبعد فلما رايت بناظورة العربية - باكورة طبع الولد الفاضل
الشاب الكامل - عبد الحى بن مولانا عبد الرحمن السهارنفوري

ـنجے کلما خططه اصابعه - وانحنت لضبطها من طبعه اشاجعه و
رواجبه واشاجعه - فقلت لله درّه من اديب مقرع - وخطيب
مصقع - ولبيب جامع - سحيب هامع - فانها باكورة ثماره - وماطورة
تياره - الا انه بعد ما انتضج طبيخه - وما استراش زغلوله المزغب و
فريخه - ومع ذلك اخذ مسلكا وسمتا - لا ترى فيها عوجا
لا امتا - حيث انه عالم متبحر في علم الحديث - ولا تتبع اشعار البلغ
من كل قديم وحديث - لكن المزاولة واتباع الآثار - يرفعان في الانسا
المقدار - والدرس والتدريس في البحث والتفتيش عن مواقع استعما
البلغاء - تبلغ بالانسان الى مقام الكملاء والفضلاء - والتادب
بآداب المتاخرين والقدماء في مسالكهم - والاخذ عن مداركهم
يورث التمشي الى مشيتهم والتاني الى مشيتهم لكنه في هذا الزمان والحمد لله انبسطت المدا
وتعشّر منها كل دارس - وجميع الناس تعلق لهم بالعلم الاستيناس
فعاد روض الفضل خصيبا - بعد ما كان جديبا - وظهرت في الناس
العلماء والادباء - مع انه لم يكن بهذا البلد لو تجسّست عالم
او اديبا - والآن من فضل الله تعالى في كل محلة ترى ماذبه - وفي
كل عقد مصطبه - وفي كل بيت مدرسه - وفي كل مجلس ما انسه
فعاد بهم حيدراباد في الحكمة كيونان - وفي كل ما تشتهيه الانفس
وتلذ الاعيان كالجنان كان الله ثمن فيه سبع جناته - وخمّس من
الاول بيت وضع للناس اربعة اركانه - فاليوم مركز العلوم
والعلماء حيدراباد ولتحصيل العلوم اجمل من جميع البلاد
وكل ذلك من اعطاف سلطانها الاحتشم - وخاقانها الافخم

ورئيسها الاكرم. ومليكها الاجل الاعظم. ظل الله في الدكن. على كل من فيها توطن وسكن. تاج الخواقين. واوحد السلاطين. النظام السادس الوسيم الكريم. ان جعل الله تحت حكمه السبع الاقاليم. مير محبوب علي خان نظام الملك آصفجاه بهادر. رفع الله الوية نصره على كل الملوك من دون وقصى. بجاه المبعوث بالحق من آل قصى. وكذلك من بركات تعليمات مولى العلوم وسلطان العلماء. واوستاد هذه الطبقة من الفضلاء والادباء. مبدع ابواب الانشاد والانشاء. ومنشئ كتاب البدائع والاملاء. الجامع بين شرفي العلم والشرافة. النابغ من شجرتي النبوة والخلافة. من يحق فيه من غير تمويه. لو جئته لرايت الناس في رجل والارض في سعة والدهر في دار. امام الادب بقول مطلق. وباب العلوم والفنون عن جده باب مدينة العلم بالحق مولانا الفاضل التستري. ودالسماء تشرفت علاه ولو بالشمس والمريخ والمشتري. مد الله على اهل العلم ظلاله الظلايل. بالسبع المثاني والقرآن المجيد. فاني ممن استمطر من سحاب فضله. واستنور من ربيع بذله. واستجدى من صدقات تعليمه واستندى من صدقات تفهيمه. فمن بسط الادب في هذا البلد. وو الي وماولد. الامن تشويقه وتمييقه. وتطوره من تمديقه. وتحققه من تحقيقه وتنبله من تقريظه. واصابته من ترشيقه. واخذانه من دقيقه. واشراقه من بريقه. وتذبيله من تلفيقه. فابرع فيه احد الابتقليده. فلا تسرع فيه متدام الابتاييد. وانا الجاني الراجي فضل ربه العلي. ابن عباس ابو الشرف شرف الدين احمد. فاني غذيت من در ثدي افاضاته وشربت من عين احسانه. لا وحدي بل وابي. بالفيا بنفي وابيه. ابواه.

فقلت لو اشرت الى بعض مسامحات هذه القصيدة - ومشاطحات - هذه
الجودة الفريدة - انلم يمدحني لم يقدحني - وان لم يرجني لم يقبحني - وانلم يجازني
لم يجازيني - فكتبت فى كل ما وجدته واخذت واعطيت - بما استجديت -
سه فجاد وا لحلينا الخيرون بالهم - ونحن بمال الخيرين نجود - وارجو من كل
من رزق الناطقة المميزة للغايات - ان يعلم بالاسود في الغابات - وما
قصدي اللجاج - بل مقصودي الاستقامة عن الاعوجاج - انها لانظار العلماء
مطمح - ولافكار الفضلاء مرمح -

وقوله مالي اراك نشيط القلب تبتسم - والصدر ليس به هم ولا سقم
كان القائل لم يرتضع من ثدى العلوم - ولا ترعرع في حجر المنطوق والمفهوم
اما درى بان ما استفهام انكاري فكانه ينكر عليه نشاط القلب فيقول مالي
اراك نشيط القلب والحال ان نشاط القلب ههنا ممدوح لا مذموم - و
مطلوب لا مكدوم - وهذا محله - لا محاله - فكان له ان يقول - انى اراك
نشيط القلب تبتسم - فيردفه بالمصراع الثاني - والصدر ليس له هم و
لا غم - فان السقم هذا ليس محله وانكان القائل به طبيبا فقد يحس
من مجسه بان نبضه لم ينبض بعرق اتباع العصبة - فينفي عن صدر
حبيبه الربوة والسعال والحصبة - والحال ان ضد النشاط والتبسم
انما هو الغم والهم - لا السقم - كما لا يخفى على المتامل اللبيب الحاذق
لا المتاذب المتعرب المتزرلق المتحذلق -

قوله ارى الوجوه من البشرى مهللة - كانما ذهب فيها والعلم
ادعى التهلل في المصراع الاول وشبهه بالذهب ولا وجه شبه
بين التهلل من صلابة الذهب - واين الجامع بين المشبه والمشبه به

فيما اليه ذهب - ثم اصفرار الذهب. يريد الخجل والعنبرية الوجل
مع ما فيه من اللحن من عطف المعرف على المنكر وهذا من شرائط
التوافق بين المعطوف والمعطوف عليه فالذهب ذكره منكرا و
العنبر معرفا مع ان الوجل والخجل لا يظهران البشاشة فاراد شيئا
وقال شيئا آخر فلو قال - كانما اهل من بشاشتها الذي تخلص من كل
محظور - واستبشر بما فوق المقدور -

قوله انى اشم بريا بهجة عبقت. بها الحيا نسيم والاشفاق والنسم
يريد انى اشم ريا بهجة يقال شممت رائحة الورد من دم الوجنات
ولا يقال شممت بريا كذا وقوله عبقت بها الحيا نسيم. فالحيا نسيم
لا تعبق بل تتعطر وتطيب وعبق الدار فاحت نكهته فالعبوق
وصف الريا لا الخيشوم فلو قال - انى اشم شذا من تحية نشطت - بها الحيا تنسم
والاشفاق والنسم - كان سالما عن معرة اللحن - وغانما [illegible]

قوله والله لا اجد الغناء توحشتنا - ولا بداهية ضرت بها الحاير
لما كان وجد يتعلق بالنفس فبالنا لنا يبوح غضب المعرب في الزجاج
ابن امك قال مات لاحد الا رحمه الله وقوله ضرت بها الحاير - غلط
محض - ورب خير محض - ولا يفيد ما عناه من المعنى - اذ ليس السكون
فيه مغنى - فليغفر لنا قول موشح باعراب المعربين - في التوطئة اسما
الله والركن مع الراكعين - فلو قال - ولا ادونية ساوت
بها [illegible] انما اراده - [illegible] الاجازة والخمسة [illegible]
[illegible]

قوله [illegible] - وكان [illegible]

والسائر - نكر الدهر والفصاحة يريد تعريفه لان الدهر اذا نكر
افاد دهرا من الدهور - وليس هو المنظور - ووجب ان يقول وما
للدهر - ونكر الرغم فما يدرى ابرغم من الدهر يباعده
او برغم انف الاعداء يباعده - وكان يجب عليه ان يذكر اي رغم
وهذا كما تراه غلط - وقول شطط - ولحن مخربط - ديانى فيه
ما قد مضى قبح انكاره - وحسن اظهاره - فكان له ان يقول
ارى زمانى برغم منه يسعدنى - وكان يهدى به الحرمان
والسائر - فان المنشد لهذه الابيات لو علم حسن ما صلحته له واستعملها
ايام الدنيا ايرقص طربا - وينشط عجبا -

قوله ربيبة الملك عادت بالسرور كما - تعودتنا به ام عادنى حلم
هذه النغمة مما اخبر اهل الدنيا بها - امام العلماء والادباء - واستاد الكل
فى الكل بالرتبة القصيا - مولانا سلطان العلماء - ادام الله
ظلاله - كما جعل العلماء عياله - فانهم ينفقون من صلبه -
وياكلون من مادبه - كل على سفرته - لكن المنشد لهذا البيت
ما درى ان الربيبة الملك لا الملك انتهم الا ان يتجوز مجازه - و
ليس له ذلك الا ان يسلك عن حقيقة الغلط الى الصحة مجازه
فكان له ان يقول - عادت ربيبة مولانا الرئيس كما - تعودتنا به
ام عادنى حلم -

قوله ... الذى لم يقف ... - ولا ... من ...
اذ ... - لو قال ... لكن ... - ... -
... ارق من الزلال ولو زاد العالم سلسبيلا - ... يشربون ...

منه كان مزاجها زنجبيلا - و تعرف القضاء بانها من اوصاف العين فانها و سخنة فى العين - اما عرف الشقشقية فى العين قل ـــ و فى الحلق شجى - و لو انصف لباس يد المصلح - و قال و الله هو الفالح المفلح - ولو اراد من لم يقل كناية عن الحزن لوجب ان ياتى بها من باب الافتعال - بما لا يورث الانفعال -

قوله و انه لكثير الخير منزله - لا زال يغدو عليه الوفد والخدم اما يكره بان اكثار الخير الى الوفد من الصفات الممدوحة و اما الخدم فهم منه و اليه - لا يمدح الممدوح باتيان الخدم اليه - فلو قال الاسم يدل الخدم - لكان عن التجوز اسلم -

قوله قد استنار به العصران وجهها ثم عقبه بما لا يلتصق به من قوله شهم الفؤاد كريم الخيم محترم - فكل هذه الاوصاف لا تلتصق بالمصراع الاول الاستنارة - فكان كمن يقول نورت المكان بالتجارة - فان شهامة الفؤاد وصف برأسه مستحسن - و كريم الخيم بنفسه فى محله مستوطن - و الاحترام للسلطان من الواجبات وهذه الاوصاف لا توجب الانارة وما ادرى ما اراد بالعصرين فان اراد الجديدين كما هو الظاهر فاستنارة الليل فى محلها حسن - و اما استنارة النهار مما يستهجن دعواه و يستبشع ذكره فيما له اتاه - فلو قال - قد استضاء به العصران - لكان احسن لما يقصده اما درى الحافظ قوله تعالى - هو الذى جعل الشمس ضياءً والقمر نورًا و الاخذ بالاخص اجمع للعصرين كما لا يخفى على المتامل فلو قال قل استضاء به العصران وجهها الطلق المحيا

ولا يجي به عامر لكان برد ة الشعر منسوجا فيما ادعاها بلحمتها وسداها
ومتشبكة في كلتا المصراعين بما ابداها.

**قوله ما انفك تغترف من كفيه نائلة — ترزي مواطر لا يوفي بها ديم**

يريد ان نائلة من كفيه في الغزارة تطعن على المواطر وهذا القول
مضحك وعلى المنشد مبكي لان النائلة في الانصباب والغزارة تطعن
على الامطار لا على المواطر ولا معنى لقوله لا يوفي بها ديم لان
المواطر لا يكملها الديم بل الديم من السحب المواطر فتطعن النائلة
على الامطار الهطالة لا المواطر البطالة. وكان له ان يقول. ما انفك
يغترف من كفيه نائلة — تزري الهواطل في ماءها شبم. وعلم الله
[illegible] لو علم بحسن ما صلح له وسداد — لاصبح ساعيا الى المصلح
[illegible] لا بالقدم. و[illegible] على [illegible] من انف اشم.

**قوله لقد رأيت على الشهباء منبسطا — الى الوفود جوادا حين يقتسم**

[illegible] البيت لا [illegible] معنى بليغ. [illegible] لفظ في تادية معناه سريع. و[illegible]
[illegible] الى [illegible] الناظر. [illegible] نكتة يسر لها الناظر. ولا لفظ مستملح
[illegible] مستملح. [illegible] قولك [illegible] حارة والسماء فوقنا
[illegible] عندنا [illegible] من [illegible] في يقتسم لان باب الافتعال [illegible]
[illegible] المطاوعة [illegible] الفعل فالاقتسام التجزية والله لا يقال في
ان الممدوح [illegible] الله [illegible] على [illegible] الاعالي لا [illegible]
في نفسه جزئية بل [illegible] على [illegible]
[illegible] بالذكر [illegible] نكتة [illegible] المتهيا كذلك
[illegible] معنى البيت اني [illegible] راكبا يقسم المال كالمثال التي تاتي

به النحاة الحال في انها فضلة [illegible] . مفهوم في ذات كفرداً
تذهب . ولا طائل تحته بالبيه [illegible] ان غير لحون فقد [illegible] الاقتسام
فقد قال [illegible] [illegible] بما يقسم ما تحوي الخزائن الا لمن يقتسم كان
[illegible] [illegible] . و [illegible] على [illegible] [illegible] . فيعلم من اقواله المنحلة
[illegible] بانه لم [illegible] [illegible] التحصيل . الشعر [illegible] و
طويل [illegible] . اذا [illegible] في الذي لا يعلمه . زلت به الى الحضيض
[illegible] [illegible] ان [illegible] فيعجمه .

قوله [illegible] الذي لا [illegible] [illegible] [illegible] وحارت [illegible] العمى
[illegible] [illegible] لو قال يخزي العواذل [illegible] ان [illegible] لما الاد
[illegible] [illegible] في الابتداء [illegible] [illegible] الاطلاق [illegible] [illegible] منه
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
المواقفة فخذ [illegible] ولا يعطيهم مرادهم في رجائهم [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] المحسنة او زيادة فكانه [illegible] [illegible] ابن ابي
[illegible] [illegible] [illegible] باها زم الاخراب لا [illegible] عن خوض الحمام
[illegible] [illegible] [illegible] الخبير . يعرف من اين [illegible] واين
المسير .

قوله . على [illegible] [illegible] . لا [illegible] الضمير ان [illegible] به الا
[illegible] من بعض التجوزات من ذكر [illegible] . [illegible] [illegible] . وعلام
احتمال الضمير مع [illegible] الا لكنه غير لحون .

قوله الليث [illegible] [illegible] [illegible] . والمراد [illegible] في خلقه
[illegible] . فهذا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] .

**قوله** لا يسبق الغيظ حلمه لا يلائمه - لا يغلب الحلم غيظا هزة الحكم
فبذل هزة لو قال شدة الحكم لكان اولى ومع ذلك لا يخلو عن
تجوز لان الحكم جمع وكل جمع مونث فكان من حقه ان يقول هزته
الحكم -

**قوله** لا يخلف الوعد اذا ما قاله كرما - لا يمنع الخير اذ يبدأ له
تبسم - فان البشاشة صفة مستقبحة لو قال بدأ له زحم كان اولى
اذا تامل -

**قوله** الا ويكثر في وجه العلى حمدا - اذا الحليم غدا
زلت به القدم - هذا الشعر لا معنى له اصلا لان من كثر عن اسنانه
فليس منه ذلك الا المشابهة للرجل والقردة وهذا في المدح لايناسب
ابدا بل لا ينحط من واديه وكان المناسب للحليم الذى زلت به القدم
ان يقول يعفو ويصفح في عاثورة عظمت - اذا الحليم غدا زلت به القدم
فصلحناه صلاحا مشكورا - ولا نريد جزاء ولا شكورا -

**قوله** الدهر يخدمه والسيف ينصره - اذ ما السيوف على الاعداء
تحتكم - لو قال الدهر يقدمه والسيف يخدمه اولا كان اوفق
للتصحيح وثانيا انسب الاركان وثالثا السيف يوصف بالخذم يقال
سيف خذم فالاولى لو كان يردفه بقوله كذا - من نصره قيل
في صمصامه الخذم -

**قوله** حذق سليقته حلم خليقته - وانه لنفات فعله حكم -
ولو كان يقول - علم قريحته حلم خليقته - كان سالما عن استعمال
الحذق في الدماغ [illegible] لم يوجد في كلام البلغاء الا في كلام المولدين

وكان الترصيع في العلو والحلو والقريحة والخليقة مع انه لنقابليس مما لا يبعي لان النقاب من اوصاف العلماء الحذاق فان النقاب لا يقال الا لمن يكون علامة لا سلطانا فلا يلمح الحضور ويقولك انك يلحضور علامة الدنيا في الفتيا بل يقال للسلطان انك مغوار - وسماءك مدار وانك قرم باصل - وشهم باذل - وملك صميدع - وامام همیسع - ونَيّس ونطّيس - وحكمك على الورى فطّيس - وانّك خاقان - وخان - لا نقاب او كتّاب -

قوله تزهو البلاغة اذ ما جل منطقه - ما فاق جودته عرب ولا عجم

ولو قال اذ ما جاد منطقه - كان اولى لان المنطق اولى به التجويد وبجاد منطقه بلغ في الاجادة او ارسل على رسله بكل مرتبة بزيادة من قولهم جاد الفرس بالمشي وقوله ما فاق جودته عرب ولا عجم في ان الجودة الصق بما قلنا من لفظة جاد عن الجل بمعنى السعي -

قوله هو النظام نظام المسلمين علا - علما وفهما وحزنا انا انها اكرم ممن ابدع هذه الروية احفظ لما قاله والمقلد الذي لويا لها بالسوية اياك اعني واسمعي يا جارة -

قوله العادل البارع المامون جارته - لقد تنور من انواره الظلم لم يلتصق المصرعان وان اتيت من الاسرائش بالف امنان - ولا من عزى المسك بالف اوساق - ولا ترتبط المنشدة وان التفت الساق بالساق - الا ان يقال والى ربك يومئذ المساق - فان العادل البارع المامون جارته ليس لتنوير الظلم بل لبسط العدل وكظم الغيظ و اطفاء النائرة والايثار الى غير المستحق وكرم العشرة وطلاقة البشر

لأنه يتناول من نوادر الظرفاء فانه لم يقل العالم الشاعر ولا المنار المنائر

ولا القمر الباهر ولا النجم الزاهر حتى ينكشف منه المبهم

ويتنور به الظلام الدامس لا بد له أن يتكلم بأجزاء متلاصقة

متناسقة - مترابطة متخالطة - متناسبة مترابطة - لا أن يكون

[illegible] الأرض ولنظام السماء ومصراعه في العدالة - ومصراعه

في الإمارة - ما هكذا [illegible] يا سعد الإبل فلما قال - العادل

[illegible] بجارته كان [illegible] يقول - العادل الباذل المامون

[illegible] الظلمات [illegible] او ان لم يجز احدا من

[illegible] -

[illegible] ان هابه الأسد او الخوف - و النصر بصحبة السيف

[illegible] احسن من ذلك ان يقول - الأغر ان هابه الاعداء

[illegible] لا ريب - شيئاً ثم يعقبه بالفاء

[illegible] نشر بصحبة السيف والقلم -

[illegible] - يحوي المكارم

[illegible] العزة ماض ويحسب

[illegible] قلت من عزمه ماضية

[illegible] يتم العزيمة بدلا

[illegible] يقول ثبت القول ماضي العزم

[illegible] همه -

[illegible] صعب أمر امانة اخاشته

[illegible] قول [illegible]

لا تخشى بوادره لكان اولى من هذه اللفظ السمج الوخم الذي يشمئز منه الطبع من قوله مذل ثم نكر عليه و نكرة ما هكذا تورد يا سعد الابل۔

قوله طلق اليدين رحيب الصدر ذو كرم۔ صعب الامور لديه السهل والامم۔ فلو كان طلق المحيا لكان اولى لاظهار البشر و رحيب الصدر كان اربط به و اراد من طلق اليدين بسط اليدين و انت خبير بان الطلق ضد المقيد و اما طلاقة المحيا وطلاقة الوجه كناية عن البشاشة والهشاشة فلو قال طلق المحيا لثبت انه كان من جميع الوجوه اولى فاولى و ما ذكرنا عليه الا لان يدبره۔ ولا يركب بعيرا لفظاظة مدبرة

قوله يمشي الهوينا وقد حفت صحابته۔ كانه قمر قد حفه النجم من قول البوصيري سيد ضحكه التبسم والمشي الهوينا ونومه الاغفاء۔ ولكن اين الثريا من الثرى۔ واين النعامة من ابن كرى۔ ان النعامة في القبر ثم قال و قد حفت صحابته فما قال به ويدري انه اذا قال حفت صحابته كان كقولك كفى شهيدا اي بالله وبالله فاعل كفى وههنا مفعول الحفت ولكن لما لم يكن الحفة الا لحفظ المحفوف سلبه فكان ولا بد ان يذكر المفعول كما في الحديث ان الجنة حفت بالمكاره كما ان النار حفت بالشهوات و كما في الشعر قبلت ان رقيبي شئ اخاف وزاره قلت دعني ... الجنة حفت بالمكاره۔ فلو قال يمشي الهوينا

وقد حفت صحابته به كما قمر وقد حفه النجم. لكان هذا البيت بيت القصيدة ولو يأت احد بمثلها انشيدة.

قوله الله يحفظ من شر البغاة ومن شر السعاة ومن علات ما يصم. فما يدرى يحفظ من لانه لم يقل الله يحفظه فلو قال الله يكفيه شر البغاة ومن شر السعاة ومن علات ما يصم كان اصح واوضح وابلغ وافصح. اما ترى انه يقول الله يجعل كيد الخائنين له كيف يأتى بالضمير الراجع اليه حتى يعلم انه يدعو له ولا يدعو لغيره ومن العجائب انه لم يدر ان خان يخون فهو خائن يتعدى بالنفس تارة وبالباء اخرى يقال خانه وخان به ولا يقال خان له الا ان يقال ان له متعلق بيجعل اى الله يجعل له كيد الخائنين في نحورهم ولا في نحرهم كما لا يخفى عليك لأن الخائنين لهم نحور لا نحر واحد اللهم واجعل كيدهم في نحورهم واجعل الخراب في دورهم. ولله دره في قوله ووقاه الله شرهم فان ذلك دعاء يشمل البشراء وليس فيهما لحن ولا خلاف محاورة ولا تجربة الكلم.

تمت

# اعلان

جملہ حقوق اس رسالے کے محفوظ ہیں بغیر اجازت راقم [illegible]

[illegible] نفع نقصان [illegible]

[illegible] طالب [illegible]

[illegible] رسالہ [illegible] راقم کی [illegible]

[illegible]